تكامل البيان القرآني عند أهل البيت (عليهم السلام)

م. د. هدى علي الخالدي
كلية الادارة والاقتصاد – جامعة الكوفة

تكامل البيان القرآني عند أهل البيت (عليهم السلام)

م. د. هدى علي الخالدي
كلية الادارة والاقتصاد / جامعة الكوفة

المقدمة

اهتم علماء المسلمين بالقرآن الكريم اهتماما كبيرا وأولوه من العناية أشدها ، وذلك بغية الكشف عن معانيه ومراميه وبيان مقاصده وأحكامه ، ذلك أنه كتاب الله الذي أنزله هدى للناس ، إلا إنّ دراساتهم لم تكن بعيدة عن التأثير والتأثر منذ عصر صدر الرسالة الأول وإلى يومنا هذا

وبعيدا عن هذين العاملين الذين ضاعت على الناس كثيرا من الحقائق بسببهما جاء هذا البحث في محاولة للوصول إلى الهدف الاول والاساس للقرآن الكريم وهو بيان فضل أهل البيت (عليهم السلام) ومكانتهم ومنزلتهم التي تسمو على جميع الخلائق وبهم يكتمل البيان القرآني وعليهم تقع مسؤولية التبيان للناس كافة

استمد البحث ادلته من القرآن الكريم نفسه ومن السنة النبوية المطهرة وهما أهم مصدرين في تفسير القرآن الكريم لذا كان اعتماد البحث على كتب التفاسير وكتب الحديث الشريف ومن كتب السنة أولاً ثم كتب الشيعة الإمامية، وهي منهجية سار عليها اغلب الباحثين لتكون نتائج بحوثهم حجة قاطعة على مخالفيهم إنّ مشكلة البحث تكمن في اعتقاد الناس بأن حقيقة فضل أهل البيت (عليهم السلام) هو ضرب من الغلو والمبالغة والحقيقة أن القرآن الكريم هو من بين فضلهم وعلو منزلتهم على جميع المخلوقات وان كنه الحقيقة لا يعلمها إلا الله لذا فان فضلهم أكبر وأعظم من كل ما قيل بشأن ذلك٠

إن أهمية هذا البحث تكمن في إن الحقائق التي توصل إليها استمدت من القرآن الكريم نفسه لذلك فهو حجة على كل من يعتقد بالقرآن الكريم كتابا منزلا من عند الله الواحد الأحد منزها عن الزيادة والنقصان والتحريف وما إلى ذلك ٠

قسم البحث على مطالب ثلاث تسبقها مقدمة وتتلوها خاتمة ونتائج، آملة ان يفيد منها القارئ الكريم والمطالب الثلاث هي :

١- المطلب الاول : العلاقة بين القرآن الكريم والأئمة (ع)

٢- المطلب الثاني : ثمرة العلاقة بين القرآن الكريم والعترة الطاهرة

٣- المطلب الثالث : مواقع هداية القرآن إلى الائمة (عليهم السلام)

والله ولي التوفيق

تكامل البيان القرآني عند أهل البيت (عليهم السلام)

- العلاقة بين القرآن والأئمة (عليهم السلام)

ان العلاقة بين القرآن المجيد والأئمة الأطهار علاقة تكاد أن تكون تطابقية بمعنى أنّ ما يصدق على أحدهما يصدق على الآخر ومن السُنّة المطهرة والقرآن الكريم ما يثبت ذلك، لذا سيتعرض البحث لأهم تلك الأدلة من القرآن الكريم أولا ثم من السنة ثانياً.

أولاً: من القرآن الكريم :

الحقيقة إنّ القرآن الكريم استعمل بعضا مما هو خاص به وكان المقصود الأئمة عليهم السلام . كالكتاب والآية وغيرهما مما يشير إلى العلاقة الوثيقة بين القرآن الكريم والعترة الطاهرة أو كأن القرآن الكريم يريد ان يقول ان العترة الطاهرة هم قرآن ينطبق عليهم من الفضل كل ما ينطبق على القرآن الكريم. كما ان العديد من الآيات الكريمة قد أوضحت هذه العلاقة، نذكر منها:-

١- قوله تعالى: ﴿إِلاَّ بِحَبْلٍ مِّنْ اللّهِ وَحَبْلٍ مِّنَ النَّاسِ﴾ [١]

تدل الآية الكريمة على إن الإنسان في هذه الحياة الدنيا أقرب منه للهلاك من النجاة لان الحياة أشبه ببحار متلاطمة أمواجها مترادفة أثباجها، لذا فالإنسان بأمس الحاجة إلى سبيل لإنقاذه من تلك المخاطر واستعمل القرآن الكريم ما هو معروف ومتداول في سبيل الإنقاذ عند العرب وهو الحبل ويستعمل لإنقاذ الغريق أو المتردي في حفرة أو بئر أو غيرها[٢].والآية الكريمة تخبر ان سبيل النجاة لا تكون الا بالتمسك بحبلين أحدهما يوصل للآخر كمن يريد العبور إلى مكان ما آمن ويحتاج إلى حبل ولكن هذا الحبل لا يكفي لوصوله فيحتاج إلى ما يكمله ويكون بربط نهاية الحبل الأول ببداية الحبل الثاني ليكوّن الاثنان حبلا واحدا لذا قال تعالى في موضع آخر.

٢- ﴿وَاعْتَصِمُواْ بِحَبْلِ اللّهِ جَمِيعًا وَلاَ تَفَرَّقُواْ﴾[٣]

إشارة إلى هذا الحبل المتكون من حبلين يصل أحدهما بالآخر الأول كتاب الله والثاني العترة الطاهرة ولهذا التفسير ما يؤيده من الأحاديث الشريفة إذ ورد عن أبي جعفر (ع) في تفسير قوله تعالى ﴿ إِلاَّ بِحَبْلٍ مِّنْ

اللّهِ وَحَبْلٍ مِّنَ النَّاسِ﴾ [٤] قال: (فالحبل من الله كتاب الله والحبل من الناس علي)[٥] أما اختلاف المفسرين في معنى حبل الله فمنهم من يرى أنه دين الإسلام أو الكتاب[٦] ومنهم من يرى انه العترة الطاهرة[٧]. والحقيقة ان هذا الاختلاف يمكن حله بالاحتكام إلى السنة الشريفة إذ وردت عن النبي محمد ﷺ أحاديث تدل على أنّ معنى حبل الله هو القرآن ووردت عنه أحاديث أخر تدل على ان معنى حبل الله الأئمة عليهم السلام فمثال الأخير في رواية ابن جبر قوله: (روى جدي رحمه الله في نخبه مسندا إلى العنبري بإسناده إلى النبي ﷺ انه سأله إعرابي عن هذه الآية- يقصد (واعتصموا...) فأخذ رسول الله بيد علي، وقال: يا إعرابي ان هذا هو حبل الله فاعتصم به...) [٨] والمثال الأول قوله ﷺ في وصف القرآن: (كتاب الله، فيه نبأ ما قبلكم وخبر ما يرد بعدكم، وحكم ما بينكم، وهو الفصل ليس بالهزل وحبل الله المتين العظيم وهو الذكر الحكيم من تركه من جبار قصمه الله، ومن ابتغى الهدى في غيره أضله الله تعالى...) [٩].

ومن القرآن الكريم نستنتج من آية الاعتصام أن معنى (حبل الله) هو الأئمة والقرآن الكريم بدليل قوله (ولا تفرقوا) قال الشيخ الطوسي في التبيان (إنّ أصل ولا تفرقوا ولا تتفرقوا حذفت إحدى التاءين لاجتماع المثلين)[١٠] والحق أنّ هناك كلمات في القرآن الكريم وردت بتاءين ولم تحذف إحدى التاءين كقوله تعالى: ﴿وَلاَ تَتَبَدَّلُواْ﴾[١١] وقوله تعالى (ولا تتفرقوا[١٢]) وغيرها، لذلك فالكلمة هي (لا تفرقوا) هي التي أرادها الله ومعناها كما ذكر الشيخ الطوسي لا تختلفوا[١٣] والجدير بالذكر أن القوم لم يختلفوا في القرآن الكريم وإنّما اختلفوا في ولاية أمير المؤمنين (ع)

وقد وردت الكلمة ذاتها في مواقع آخر من القرآن الكريم منها قوله تعالى ((ولا تكونوا كالذين تفرقوا واختلفوا من بعد ما جاءهم البينات)) [١٤] وذكر القمي في تفسير الآية الكريمة ما نصه

(لم يتفرقوا عن جهل ولكنهم تفرقوا لمّا جاءهم العلم وعرفوه فحسد بعضهم بعضا وبغى بعضهم على بعض لما رأوا من تفاضل أمير المؤمنين (عليه السلام) بأمر الله فتفرقوا في المذاهب وأخذوا بالأهواء والآراء) [١٥]

وإذا كان الله (جل شأنه) قد بين أن الذلة والمسكنة تضرب على الناس مالم يتمسكوا بحبلين بقوله تعالى (ضربت عليه الذلة والمسكنة اين ما ثقفوا الا بحبل من الله وحبل من الناس) [١٦] فكيف يأمر بالاعتصام بأحدهما دون الآخر في قوله تعالى (واعتصموا بحبل الله جميعا) [١٧] ؟ لذا يمكن حل هذا الإشكال بالجمع بين الآيتين الكريمتين وعند الجمع بينهما يتبين ان كلمة لا تفرقوا تعود إلى الحبل من الناس وهم أهل البيت (عليهم السلام) كما بين البحث ذلك بالاعتماد على أقوال المفسرين فيكون المعنى لا تختلفوا في العترة الطاهرة ولا تعادوا أهل البيت (عليهم السلام) لانهم حبل الله المتين ٠

والخلاصة ان (حبل الله) هو القرآن والأئمة جميعا فلابد من الاعتصام بالقرآن والعترة لأن كل واحد منهما موصل للآخر وبذلك تتحقق السلامة والنجاة.

من السُنّة الشريفة:

ما رواه أهل المذاهب الأربعة: في مسند أحمد بن حنبل بإسناده إلى علي بن ربيعة قال: لقيت زيداً بن أرقم وهو داخل على المختار أو خارج من عنده فقلت له : أسمعت من رسول الله ﷺ يقول: إني تارك فيكم الثقلين؟ قال: نعم. (١٨)

ومن مسنده ما رفعه إلى أبي سعيد الخدري قال: قال رسول الله ﷺ: ((إنّي تارك فيكم الثقلين أحدهما أكبر من الآخر، كتاب الله حبل ممدود من السماء إلى الأرض وعترتي أهل بيتي وانهما لن يفترقا حتى يردا علي الحوض))(١٩).

ومن مسنده ما رفعه إلى زيد بن ثابت قال: قال رسول الله ﷺ: إنّي تارك فيكم خليفتين: كتاب الله حبلٌ ممدود ما بين السماء والأرض، أو ما بين السماء إلى الأرض وعترتي أهل بيتي وانهما لن يفترقا حتى يردا علي الحوض.(٢٠)

ومن ذلك ما رواه مسلم في صحيحه من طرق عدة منها قال زيد بن حيان: قال رسول الله ﷺ: فخذوا بكتاب الله واستمسكوا به، فحث على كتاب الله ورغب فيه. ثم قال: وأهل بيتي، أذكركم الله في أهل بيتي، أذكركم الله في أهل بيتي، أذكركم الله في أهل بيتي.(٢١)

وفي كتاب السنن بإسناده إلى رسول الله ﷺ قال: إني تارك فيكم ما أنْ تمسكتم به لن تضلوا بعدي أحدهما أعظم من الآخر كتاب الله حبل ممدود من السماء إلى الأرض وعترتي أهل بيتي، ولن يتفرقا حتى يردا علي الحوض، فانظروا كيف تخلفوني فيهما.(٢٢)

وذكر الحديث ابن عبد ربه (ت٣٢٨هـ) في كتاب العقد الفريد في خطبة الرسول ﷺ في حجة الوداع(٢٣). وذكره الثعالبي (ت٨٧٥هـ) في تفسيره بأسانيد عدة(٢٤). ورواه الحميري في الجمع بين الصحيحين في مسند زيد بن أرقم في عدة طرق(٢٥). وأخرجه المتقي الهندي في مسند زيد بن أرقم(٢٦).

وقال ابن حجر الشافعي بعد أن ذكر حديث الثقلين في صواعقه: (ثم اعلم أن لحديث التمسك بهما طرقا كثيرة وردت عن نيف وعشرين صحابياً... وفي بعض تلك الطرق انه قاله ذلك بحجة الوداع بعرفة، وفي أخرى انه قاله بالمدينة في مرضه وقد امتلأت الحجرة من أصحابه، وفي أخرى انه قال ذلك بغدير خم وفي أخرى انه قال ذلك لما قام خطيبا بعد انصرافه من الطائف.

(قال) : ولا تنافي إذ لا مانع من انه كرر عليهم ذلك في تلك المواطن كلها وغيرها اهتماما بشأن الكتاب العزيز والعترة الطاهرة(٢٧).

اما عن ورود الحديث في مصادر الشيعة الإمامية فلا ريب في انها تبلغ مبلغ التواتر، لذلك فالحديث متواتر من الفريقين كليهما كما ذكر ذلك الطبرسي ما نصه (...وصح عن النبي ﷺ من رواية العام والخاص انه قال: ((إنّي تارك فيكم ما ان تمسكتم به لن تضلوا، كتاب الله وعترتي أهل بيتي وإنهما لن يفترقا حتى يردا عليَّ الحوض وإنّما أحذف أسانيد أمثال هذه الأحاديث إيثاراً للتخفيف ولاشتهارها عند أصحاب الحديث)[٢٨].)) وللحديث مصادر أخرى كثيرة جدا وقد قام العسكري بتأليف كتاب كامل في حديث الثقلين ذكر فيه كافة مصادر الحديث من الفريقين كليهما، أسماه حديث الثقلين[٢٩]. ويمكن مراجعة مصادر الحديث كذلك من مسند الرضا (ع)[٣٠]. وكذلك من ملحق كتاب المراجعات[٣١].

وممن ذكر الحديث الشريف من الشيعة الإمامية القمي في تفسيره بما نصه، قال رسول الله ﷺ في حجة الوداع في مسجد الخيف : ((إنّي فرطكم، وانكم واردون عليَّ الحوض، حوض عرضه ما بين بُصرى وصنعاء ، فيه قدحان من فضة عدد النجوم[٣٢]، ألا وإني سائلكم عن الثقلين، قالوا: يا رسول الله، وما الثقلان؟ قال: قالوا[٣٣]: كتاب الله، الثقل الأكبر طرف بيد الله وطرف بأيديكم فتمسكوا به لن تضلوا ولم تزلوا، والثقل الأصغر عترتي أهل بيتي، فانه قد نبأني اللطيف الخبير انهما لن يفترقا حتى يردا عليَّ الحوض كأصبعيَّ هاتين، وجمع بين سبابتيه، ولا أقول كهاتين- وجمع بين سبابته والوسطى- فتفضل هذه على هذه)) [٣٤].

ويمكن الاطلاع على مصادر الحديث عند الشيعة الامامية من كتاب البرهان في تفسير القرآن. [٣٥] نذكر منها عن الخراز القمي في ما جاء : عن عمر بن الخطاب في النصوص على الأئمة الاثني عشر (صلوات الله عليهم)، قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول : ((أيها الناس، إنّي فرط لكم وأنتم واردون عليَّ الحوض، حوض عرضه ما بين صنعا إلى بُصرى، فيه قدحان عدد النجوم من فضة، وإني سائلكم حين تردون عليَّ عن الثقلين فانظروا كيف تخلفوني فيهما، السبب الأكبر كتاب الله طرفه بيد الله وطرفه بيدكم فاستمسكوا به، ولا تبدلوا، وعترتي أهل بيتي، فإنه نبأني العليم الخبير أنهما لن يفترقا حتى يردا عليه الحوض، فقلت: يا رسول الله من عترتك؟ فقال أهل بيتي من ولد علي وفاطمة عليها السلام وتسعة من صلب الحسين عليه السلام أئمة أبرار وهم عترتي من لحمي ودمي))[٣٦].

وروى عثمان بن عفان عن النبي محمد (ص) :

(الأئمة عليهم السلام بعدي اثنا عشر، تسعة من صلب الحسين، ومنا مهدي هذه الأمة، من تمسك من بعدي بهم فقد استمسك بحبل الله، ومن تخلى عنهم فقد تخلى من الله)[٣٧]. وفي معنى العترة قال أبو عبيد وغيره: عترة الرجل وأسرته وفصيلته رهطه الأدنون ... وقال ابن الإعرابي: العترة ولد الرجل وذريته وعقبه

من صلبه، قال: فعترة النبي ﷺ ولد فاطمة البتول عليها السلام وقيل عترته أهل بيته الأقربون [٣٨]. ومن الأحاديث لتوضيح مراد النبي محمد ﷺ من العترة ما ورد عنه عليه السلام:

((معاشر الناس إنّ عليا والطيبين من ولدي من صلبه هم الثقل الأصغر، والقرآن هو الثقل الأكبر لن يفترقا حتى يردا عليَّ الحوض)) [٣٩].

ان هذه الوقفة الطويلة على حديث الثقلين إنما كانت لأجل الوصول إلى يقين ثابت بالعلاقة الوثيقة والصلة الحميمة بين القرآن المجيد والعترة الطاهرة وهناك أحاديث أُخر في بيان العلاقة بينهما، منها :

قوله ﷺ برواية أم سلمة زوج النبي ﷺ: ((علي مع القرآن والقرآن مع علي لا يفترقان حتى يردا عليَّ الحوض...)) [٤٠].

ومن الأحاديث في علمه عليه السلام انه قال: ((لو ثنيت لي الوسادة وأجلست عليها لحكمت بين أهل التوراة بتوراتهم، وبين أهل الإنجيل بإنجيلهم، وبين أهل الزبور بزبورهم، وبين أهل الفرقان بفرقانهم)) [٤١]. وعنه عليه السلام أيضا: ((سلوني قبل ان تفقدوني فلأنا بطرق السماء أعلم مني بطرق الأرض...)) [٤٢]. ومنها عن سلمان الفارسي انه قال: قال علي عليه السلام: ((عندي علم البلايا والمنايا والوصايا والأنصاب وفصل الخطاب ومولد الإسلام ومولد الكفر وأنا صاحب الميسم وأنا الفاروق الأكبر ودولة الدول فاسألوني عما يكون إلى يوم القيامة وعمّا كان قبلي وعلى عهدي وإلى أن يعبد الله)) [٤٣].

والأحاديث في علم علي عليه السلام كثيرة جدا لا يسع المجال لذكرها، وذكر ابن الدمشقي الشافعي في مناقبه عن سعيد بن المسيب : (لم يكن أحد من أصحاب النبي ﷺ يقول سلوني إلا علي بن أبي طالب) [٤٤].

ومن الأحاديث في علمه عليه السلام، بالقرآن أنه قال: ((سلوني قبل ان تفقدوني، فو الذي فلق الحبة، وبرأ النسمة لو سألتموني عن أية آية لأخبرتكم بوقت نزولها وفيمَ نزلت وأنبئكم بناسخها ومنسوخها وخاصها وعامها ومحكمها ومتشابهها ومكيها ومدنيها والله ما من فئة تضل أو تهدي الا وأنا أعرف قائدها وسائقها وناعقها إلى يوم القيامة)) [٤٥].

ان الوقوف على حديث الثقلين وعلى أحاديث علم الإمام علي عليه السلام والأئمة الأطهار من بعده كان لأجل تأكيد حقيقة، وهي أن القرآن والعترة صنوان لا يفترقان وهما يحملان الصفات عينها فكلاهما عالم وعنده علم الأولين والآخرين وما كان وما سيكون وما هو كائن إلى يوم القيامة. والقرآن حي والعترة باقية إلى يوم الدين لذلك فلا ريب ان يكون الهدف الاساس للقرآن الكريم هو الدلالة على محمد وآل محمد عليهم السلام كما سيوضح البحث ذلك وذلك لأجل أن ينتفع الناس بالقرآن الكريم علما وروحا فهم مفاتيح القرآن الكريم ولا تفتح الأبواب الموصدة إلا بمفاتيحها.

ثمرة العلاقة بين القرآن والعترة:

قال تعالى: ﴿إِنَّ هَذَا الْقُرْآنَ يِهْدِي لِلَّتِي هِيَ أَقْوَمُ﴾ (٤٦)

إن الآية الكريمة تبيّن العلاقة الوطيدة بين القرآن والعترة الطاهرة والتي أثمرت إذ يكون أحدهما هاديا ودليلا للآخر إذ ذهب العلماء في تفسير الآية الكريمة الى ان القرآن يهدي إلى الإمام لأن الإمام هو أقوم الطرق (إذ هو أصل الخيرات وأقوم من كل ما يتقرب به العبد إلى الله تعالى والقرآن يهدي إليه في مواضع عديدة) (٤٧).

وأورد الكليني عن أبي عبد الله (عليه السلام) في قوله تعالى:

﴿إِنَّ هَذَا الْقُرْآنَ يِهْدِي لِلَّتِي هِيَ أَقْوَمُ﴾ (٤٨) يهدي إلى الإمام(٤٩).

ويرى بعض المفسرين ومنهم ابن جرير الطبري أنّ معنى (التي هي أقوم) السبيل التي هي أقوم من غيرها من السبل(٥٠) وقال الشوكاني في تفسير (التي هي أقوم) هو الإرشاد أو التوفيق(٥١). وقال تعالى ﴿وَنُنَزِّلُ مِنَ الْقُرْآنِ مَا هُوَ شِفَاء وَرَحْمَةٌ لِّلْمُؤْمِنِينَ وَلاَ يَزِيدُ الظَّالِمِينَ إَلاَّ خَسَارًا﴾(٥٢) بمعنى أن هناك فئة لا تنتفع بالقرآن وهم الظالمون أي ظالمو آل محمد ﷺ وحيث وردت كلمة الظالمين في القرآن الكريم دلت على ظالمي آل محمد ﷺ كما ذهب إلى ذلك معظم العلماء(٥٣). وهذا من باب الجري والتطبيق فهم (عليهم السلام) أجلى مصداق للمظلوم ، المهم سواء أكان الظالمون ظالمي آل محمد ﷺ أو غيرهم فإنّ الآية الكريمة تخبر بأنهم لا ينتفعون بالقرآن وورد عن النبي محمد ﷺ قوله: ((كم من قارئ للقرآن والقرآن يلعنه))(٥٤) ومن تفسير القرآن بالقرآن نستطيع ان نستنتج ان معنى (التي هي أقوم) الإمام، قال تعالى: ﴿وَأَنَّ هَذَا صِرَاطِي مُسْتَقِيمًا فَاتَّبِعُوهُ وَلاَ تَتَّبِعُواْ السُّبُلَ فَتَفَرَّقَ بِكُمْ عَن سَبِيلِهِ﴾(٥٥) والصراط المستقيم هو علي بن أبي طالب عليه السلام في هذه الآية(٥٦). روى إبراهيم الثقفي في كتابه بإسناده عن أبي بردة الأسلمي قال: قال رسول الله ﷺ ﴿أَنَّ هَذَا صِرَاطِي مُسْتَقِيمًا فَاتَّبِعُوهُ وَلاَ تَتَّبِعُواْ السُّبُلَ فَتَفَرَّقَ بِكُمْ عَن﴾ (٥٧) سألت الله ان يجعلها لعلي ففعل(٥٨).

وروى محمد بن مؤمن الشيرازي– وهو من أعيانهم(٥٩) على ما نقله صاحب الطرائف بإسناده إلى قتادة عن الحسن البصري انه كان يقرأ الحرف (هذا صراط مستقيم) قلت للحسن: وما معناه؟ فقال: هذا طريق علي بن أبي طالب وذريته طريق ودين مستقيم، فاتبعوه وتمسكوا به فإنه واضح لا عوج فيه(٦٠) وورد مثله في تفسير وكيع بن الجراح عن سفيان الثوري عن السدي عن أسباط ومجاهد عن عبد الله بن عباس (٦١) ونقل ابن جبر عن جده في نخبه حديثا مروياً عن الصادق (عليه السلام) أنه قال: الصراط المستقيم صراط محمد وأهل بيته والأحاديث في هذا المضمار كثيرة جدا(٦٢) فإذا كان الصراط المستقيم هو النبي محمد ﷺ وأهل بيته (عليهم السلام) فيكونون هم المقصودين في قوله تعالى: ﴿اهدِنَا الصِّرَاطَ

المُستَقِيمَ﴾[٦٣] وفي قوله تعالى: ﴿وَيَهْدِي مَن يَشَاء إِلَى صِرَاطٍ مُّسْتَقِيم﴾[٦٤] وعند جمع الآيتين الكريمتين مع قوله تعالى: ﴿إِنَّ هَذَا الْقُرْآنَ يِهْدِي لِلَّتِي هِيَ أَقْوَم﴾[٦٥].

اهدنا الصراط المستقيم، ان هذا القرآن يهدي للتي هي أقوم، ويهدي من يشاء إلى صراط مستقيم، بمعنى ان طلب الهداية انما يتحقق بالتمسك بالقرآن لان القرآن هو الدال على آل محمد (عليهم السلام) وهم الأدلاء على القرآن. ثم ألم يقل الله تعالى: ﴿هَذَا صِرَاطٌ عَلَيَّ مُسْتَقِيمٌ﴾[٦٦] وليس في ذلك أي غلو أو مبالغة إذ وردت روايات عن أهل بيت العصمة (عليهم السلام) تدل على ان كلمة (علي) في الآية الكريمة علي بن أبي طالب (عليه السلام) منها:

حدثنا موسى بن جعفر بن وهب البغدادي عن علي بن أسباط عن محمد بن الفضيل عن أبي حمزة الثمالي عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال سألته عن قول الله عزوجل (هذا صراط علي مستقيم) قال هو والله علي (ع) هو والله الميزان والصراط المستقيم[٦٧] وروى أبو بكر الشيرازي بالإسناد عن شعبة، عن قتادة قال: سمعت البصري يقرأ هذا الحرف (هذا صراط علي مستقيم) قلت ما معناه؟ قال: هذا طريق علي بن أبي طالب ودينه طريق مستقيم فاتبعوه وتمسكوا به فإنه واضح لا عوج فيه[٦٨] وتأكيدا لصحة ذلك قال تعالى: ﴿وَمَا أَنزَلْنَا عَلَيْكَ الْكِتَابَ إِلاَّ لِتُبَيِّنَ لَهُمْ الَّذِي اخْتَلَفُوا فِيهِ وَهُدًى وَرَحْمَةً لِقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ﴾[٦٩].

ومعلوم ان القوم لم يختلفوا في القرآن وانما اختلفوا في مسألة الخلافة والإمامة. وهكذا يبين القرآن الكريم ان الغرض الأساس لإنزاله هو بيان أمر الأئمة (عليهم السلام) وعليهم تقع مسؤولية بيان الدين الإسلامي للناس.

وترى الباحثة فضلاً عما سبق إنه يمكن أن نصل إلى صحة ذلك من العقل ذلك إن الله تعالى لما أراد ان يُعرّف نفسه لخلقه ليعبدوه ولا تتيسر معرفته كما أراد الا بإرسال الرسل والأوصياء مع المعجزات ليصدقهم الناس ولما كان القرآن الكريم معجزة النبي محمد ﷺ وبه كل شيء ومن ذلك صفات الله جل شأنه وطرق الوصول إلى رضاه كان لابد أن يعرفه الناس إلا ان تفسيره لا يتمكن منه غير الأنبياء والأوصياء لذلك كان لابد من ان تكون الهداية لهؤلاء الأنبياء والأوصياء من داخل القرآن الكريم ليهدوا الناس إليه جل شأنه. وأخيرا يخلص البحث إلى ان ثمرة العلاقة الوطيدة بين القرآن الكريم والعترة الطاهرة هي أن أصبح أحدهما دالاً على الآخر وهادياً له.

مواقع هداية القرآن إلى الأئمة عليهم السلام :

- **من القرآن الكريم :**

ان الآيات القرآنية الكريمة نزلت فيهم (عليهم السلام) إما صراحة وإما تعريضا وإما تورية وذلك لبيان فضلهم وحث الناس على الاقتداء بهم وبسيرتهم العطرة، لما في الإنسان من حب إلى الخير بفطرته التي

جُبل عليها كما ان نفسه تسمو دوماً لقدوه يتخذها مناراً يهتدي بها. لذا خصهم القرآن بفضائل لهم دون غيرهم ليحث الناس على ان يجعلوهم هم لا غيرهم القدوة لهم والعلامات المنصوبة المنيرة في ظلمات دروب الحياة المعتمة ودروب النفس الإنسانية المضطربة ومن الآيات الكريمة التي خص الله بها أهل بيت النبي محمد ﷺ وهي كثيرة وللاختصار نذكر منها:

آيات الهداية إلى آل محمد ﷺ

الآية الأولى: آية التطهير

قوله تعالى: ﴿إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا﴾[٧٠].

على الرغم من ان قصة نزول آية التطهير وحديث الكساء أشهر من ان تعرف ولم يتخلف عن روايتها جل المفسرين وأئمة الحديث إلا إن بعضهم حاول التشكك في ذلك وزعم انها نزلت في غيرهم (عليهم السلام)، وممن قال أنّها نزلت في علي وفاطمة والحسن والحسين من علماء العامة.

أحمد في مسنده[٧١] والترمذي في سننه[٧٢]وابن حجر في فتح الباري[٧٣] والبيهقي في السنن الكبرى[٧٤]وهي كذلك في صحيح ابن حبان[٧٥]وفي كنز العمال[٧٦] وابن أبي شيبة في المصنف[٧٧] وفي مسند أبي يعلي[٧٨] وفي صحيح مسلم[٧٩]والحاكم النيسابوري في المستدرك[٨٠]والسيوطي في الدر المنثور[٨١]وعموما يمكن مراجعة مصادر الحديث من طرق السنة والشيعة من كتاب البرهان في تفسير القرآن للبحراني[٨٢].

وهناك من زعم أن الآية الكريمة نزلت في نساء النبي خاصة كما يذهب إلى ذلك الذهبي[٨٣]وينقل ذلك عن عكرمة عن ابن عباس[٨٤]. ويرى بعضهم ان نساء النبي يدخلن مع المطهرين وهم محمد وعلي وفاطمة والحسن والحسين (عليهم أفضل الصلاة والسلام) إذ علق الحافظ ابن كثير على قول عكرمة فقال: (فإن كنّ سبب النزول دون غيرهن فصحيح وانْ أريد أنهن المراد فقط دون غيرهن ففي هذا نظر فقد وردت أحاديث تدل على أنّ المراد أعم) [٨٥].

وقيل بأنّ الآية الكريمة شاملة للزوجات ولعلي وفاطمة والحسن والحسين. أما الزوجات فلكونهن المرادات في سياق هذه الآية ولكونهن الساكنات في بيوته النازلات في منازله. واما لدخول علي وفاطمة والحسن والحسين فلكونهم قرابته وأهل بيته في النسب، ورجح هذا القول كثير من المحققين منهم القرطبي وابن كثير وغيرهما[٨٦].

واستدل من قال بأنّ الآية نزلت في نساء النبي بأنّ بداية الكلام ونهايته كان في النساء فلا يصح ان يتوسط ما ليس فيهن[٨٧] في حين استشهد من يرى انها نزلت في علي وفاطمة والحسن والحسين لا في نساء النبي بقوله (ليطهركم) ولو كن المقصودات النساء لقال جل شأنه ليطهركن وان كان من بين

المطهرين فاطمة الزهراء (عليها السلام) لأن في حالة غلبة الذكور على الإناث تستعمل صيغة الذكور[٨٨].

وبعيداً عن هذا الجدال ترى الباحثة ان في الرجوع إلى القرآن الكريم نفسه يمكن ان يتضح المراد بأهل البيت المطهرين بالتحديد وذلك من قوله تعالى في قصة إبراهيم (عليه السلام) قوله:

﴿وَامْرَأَتُهُ قَآئِمَةٌ فَضَحِكَتْ فَبَشَّرْنَاهَا بِإِسْحَاقَ وَمِن وَرَاء إِسْحَاقَ يَعْقُوبَ [] قَالَتْ يَا وَيْلَتَى أَأَلِدُ وَأَنَاْ عَجُوزٌ وَهَذَا بَعْلِي شَيْخًا إِنَّ هَذَا لَشَيْءٌ عَجِيبٌ [] قَالُواْ أَتَعْجَبِينَ مِنْ أَمْرِ اللّهِ رَحْمَتُ اللّهِ وَبَرَكَاتُهُ عَلَيْكُمْ أَهْلَ الْبَيْتِ إِنَّهُ حَمِيدٌ مَّجِيدٌ﴾[٨٩].

فخاطب الله تعالى في الآية الكريمة نبيه إبراهيم (عليه السلام) بإنّ رحمته وبركاته عليهم أهل البيت وإبراهيم هو والد إسماعيل وإسحاق ومعلوم ان نبينا محمد ﷺ هو من نسل إسماعيل ومعلوم ان أهل بيت الرجل ذريته فيكون النبي محمد ﷺ وأهل بيته هم أهل بيت إبراهيم الذين خاطبتهم الآية الكريمة بان الرحمة والبركة فيهم وعليهم. وروي ان أمير المؤمنين (عليه السلام) مرَّ بقوم فسلم عليهم فقالوا وعليك السلام ورحمة الله وبركاته عليكم أهل البيت، ومغفرته، ورضوانه، فقال (عليه السلام) لهم لا تجاوزوا بنا ما قالت الملائكة لأبينا إبراهيم (عليه السلام) (رحمة الله وبركاته عليكم)[٩٠] أهل البيت)[٩١].

واستشهد قوم ومنهم الجبائي من الآية الكريمة على ان زوجة الرجل من أهل بيته لدخول سارة زوج إبراهيم [٩٢].

وترى الباحثة انّها لو كانت من أهل بيت معصومين لما تعجبت من أمر الله في حملها وان كانت ابنة تسع وتسعين سنة وإبراهيم ابن مائة سنة على ما ذكر المفسرون، إذ قال الشيخ الطوسي في هذا المضمار (لا يجوز العجب من أمر الله لانه يجب ان يعلم انه قادر على كل شيء من الأجناس لا يعجزه شيء وما عُرف سببه لا يعجب منه)[٩٣].

وعلى فرض عدم الاعتبار بذلك فإن سارة انما جعلت من أهل بيته لأنّها كانت ابنة عمه[٩٤].

وأخيرا فالآية الشريفة دليل على ان زوجات النبي محمد ﷺ ليس من أهل بيته.

ومن القرآن الكريم نستنتج أيضاً ان زوجات النبي ليس من أهل بيت النبي المطهرين فقد ذكر الواحدي في سبب نزول قوله تعالى: ﴿لَا يَسْخَرْ قَومٌ مِّن قَوْمٍ عَسَى أَن يَكُونُوا خَيْرًا مِّنْهُمْ وَلَا نِسَاء مِّن نِّسَاء﴾[٩٥] أنها نزلت في نساء النبي. وهذا الموضوع طويل جدا والأدلة فيه كثيرة جدا نكتفي بهذا القدر منها. والذي يصل إليه البحث ان أهل البيت هم الأئمة (عليهم السلام) وهم الذين أذهب عنهم الرجس والرجس في اللغة القذر[٩٦] وكل قذر رجس[٩٧] فهم المطهرون القادرون على فهم القرآن الكريم في قوله تعالى: ﴿لَّا يَمَسُّهُ إِلَّا الْمُطَهَّرُونَ﴾[٩٨].

فالآية الكريمة والقرآن عموما يريد أن يبين للناس بأن الانتفاع بالقرآن الكريم لا يتحقق دون الرجوع إلى الأئمة (عليهم السلام) ودون الاعتقاد بهم وجعلهم العلامات المنصوبة ليهتدوا بها، ومن حاول الغوص في بحار القرآن الكريم دون أن يركب سفنهم تقاذفته أمواجها.

الآية الثانية: أهل الذكر

قال تعالى: ﴿فَاسْأَلُوا أَهْلَ الذِّكْرِ إِنْ كُنْتُمْ لا تَعْلَمُونَ﴾[٩٩].

تدل الآية الكريمة على أن (أهل الذكر) هم المرجع الصحيح والمصدر الأم لكل ما يحتاج الى تفسير في هذا الكون، وأهل الذكر هم آل محمد (عليهم أفضل الصلاة والسلام) بالاتفاق، إذ أورد المفسر الكبير أبو جرير الطبري في تفسير (فَاسْأَلُوا أَهْلَ الذِّكْرِ) ما نصه: (حدثنا به ابن وكيع، قال: ثنا ابن يمان، عن إسرائيل عن جابر، عن أبي جعفر: (فَاسْأَلُوا أَهْلَ الذِّكْرِ إِنْ كُنْتُمْ لا تَعْلَمُونَ) قال: نحن أهل الذكر)[١٠٠].

وأورد الحديث القرطبي في تفسيره منسوبا إلى علي (ع) [١٠١]و وابن كثير منسوباً إلى الإمام الباقر (ع) مضيفاً (وعلماء أهل بيت رسول الله (عليهم السلام والرحمة) من خير العلماء[١٠٢].

وأورد الحديث منسوبا إلى علي (ع) المتقي الهندي في كنز العمال مضيفا عن الديلمي عن سلمان عن النبي ﷺ قال: أعلم أمتي من بعدي علي بن أبي طالب[١٠٣].

ومن علمائنا ممن ذكر الحديث الشيخ الطوسي في التبيان[١٠٤] والطبرسي في مجمع البيان مرويا عن جابر عن أبي جعفر (ع) [١٠٥] وعن أمير المؤمنين (ع) وغيرهم[١٠٦].

وترى الباحثة ان (أهل الذكر) هم الأئمة (عليهم السلام) بناءً على قوله تعالى (فاسألوا أهل الذكر) [١٠٧] وقول الإمام علي (ع) (سلوني ...) [١٠٨] وكأنه استجابة للآية الكريمة أو لأمر الله تعالى بسؤالهم فكان في كلامه (عليه السلام) توضيحا للناس بإن المراد من أهل الذكر هم (عليهم السلام).

فإذا كان الله تعالى أمر بسؤالهم فيكونون (عليهم السلام) المرجع لتفسير القرآن الكريم واستخراج علومه.

الآيات الأخرى:

الحقيقة ان حصر الآيات النازلة بهم (عليهم السلام) وتدقيقها وإثبات نزولها فيهم (عليهم السلام) وأنّها طريق لهداية الناس مسألة يطول الكلام فيها وهو ما يتطلب مجلدا ضخما إبتداءً بأول آية من القرآن الكريم وهي قوله تعالى: ﴿بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ﴾ بل بأول حرف منه وهو (حرف الباء) إذ ورد عن الإمام علي (ع): (أنا النقطة التي هي تحت الباء)[١٠٩].

وقال الشيخ محمد حسين الأصفهاني:

بــل هــو أصــل الكتــب المنزلــة فإنّــه نقطــة بــاء البســملة[١١٠]

أو قوله:

ســر علــي فــي علــو المنزلــة فهــو إذا نقطــة بــاء البســملة[١١١]

فإذا كان الأمر بهذه السعة والدقة فلا يمكن الإحاطة بكل ما نزل من القرآن بشأن الأئمة الأطهار لذا ارتأى البحث أخذ آية من القرآن الكريم والانطلاق منها إلى آيات أُخر كلها نزلت بشأنهم لإرشاد الناس إليهم، لتحقيق غرض الله تعالى من خلق الإنسان، قال تعالى: ﴿وَكَذَلِكَ جَعَلْنَاكُمْ أُمَّةً وَسَطًا لِّتَكُونُواْ شُهَدَاء عَلَى النَّاسِ وَيَكُونَ الرَّسُولُ عَلَيْكُمْ شَهِيدًا وَمَا جَعَلْنَا الْقِبْلَةَ الَّتِي كُنتَ عَلَيْهَا إِلاَّ لِنَعْلَمَ مَن يَتَّبِعُ الرَّسُولَ مِمَّن يَنقَلِبُ عَلَى عَقِبَيْهِ وَإِن كَانَتْ لَكَبِيرَةً إِلاَّ عَلَى الَّذِينَ هَدَى اللّهُ وَمَا كَانَ اللّهُ لِيُضِيعَ إِيمَانَكُمْ إِنَّ اللّهَ بِالنَّاسِ لَرَؤُوفٌ رَّحِيمٌ﴾[١١٢].

- اللغة:

– أمة: جماعة[١١٣] قال الله تعالى ﴿وَلَمَّا وَرَدَ مَاء مَدْيَنَ وَجَدَ عَلَيْهِ أُمَّةً مِّنَ النَّاسِ يَسْقُونَ وَوَجَدَ مِن دُونِهِمُ امْرَأَتَيْنِ تَذُودَانِ قَالَ مَا خَطْبُكُمَا قَالَتَا لَا نَسْقِي حَتَّى يُصْدِرَ الرِّعَاء وَأَبُونَا شَيْخٌ كَبِيرٌ﴾ [١١٤].

– وسطى: الوسط بمعنى العدل يقال (عدل ووسط بين الفريقين)[١١٥]. ولما كان وسط الشيء أفضله وأعدله جاز ان تقع صفة ولا تكون ظرفا دائما[١١٦]. قال تعالى: ﴿قَالَ أَوْسَطُهُمْ أَلَمْ أَقُل لَّكُمْ لَوْلَا تُسَبِّحُونَ﴾[١١٧] أي أعدلهم[١١٨].

– الشهداء: المشاهدة المعاينة والشهيد الشاهد ويجمع شهداء[١١٩]. قال تعالى: ﴿وَاسْتَشْهِدُواْ شَهِيدَيْنِ﴾[١٢٠]، وقال تعالى: ﴿لَوْلَا جَاؤُوا عَلَيْهِ بِأَرْبَعَةِ شُهَدَاء فَإِذْ لَمْ يَأْتُوا بِالشُّهَدَاء فَأُوْلَئِكَ عِندَ اللَّهِ هُمُ الْكَاذِبُونَ﴾[١٢١] وحقيقة الشاهد المخبر بالشيء مشاهده[١٢٢].

أما معنى الآية وعلاقتها بغيرها من الآيات فهي تخبر بوجود جماعة من الناس شهداء يشهدون على الناس في محكمة العدل الإلهي الكبرى يوم القيامة، وليس من شاهد عليهم سوى رسول الله محمد ﷺ فلابد أن يكونوا عالمين بأعمال كل الناس لأن الألف واللام في الناس تفيد الاستغراق في الجنس وليس من يجوز له الشهادة عليهم غير النبي محمد ﷺ وهذه صفة لا تكون لغير المعصومين (عليهم السلام) يؤيد ذلك من الرواية ما رواه بريد العجلي عن الإمام أبي جعفر (ع) قوله: (نحن شهداء الله)[١٢٣] وروى الحديث سليم بن قيس عن الإمام علي (ع): (ان الله تبارك وتعالى إيانا عنى بقوله (لتكونوا شهداء على الناس) فرسول الله شاهد علينا ونحن شهداء الله على خلقه وحجته في أرضه)[١٢٤]. وروى الحديث عن الإمام علي (ع) من العامة الحسكاني في شواهد التنزيل[١٢٥]. وفي البحار عن أبي جعفر (عليه السلام): (منا شهيد على كل زمان)[١٢٦] وربما توهم بعضهم أن المراد بالأمة أمة كاملة كأمة العرب أو جميع أهل

القبلة من الموحدين وهذا وهم كبير، وعن ابي عمرو الزبيري عن ابي عبد الله (ع)، قال: (فان ظننت ان الله عنى بهذه الآية جميع أهل القبلة من الموحدين أفترى ان من لا يجوز شهادته في الدنيا على صاع من تمر يطلب الله شهادته يوم القيامة ويقبلها منه بحضرة جميع الأمم.[١٢٧] وفي المناقب عن الباقر (ع) وفيهم من لا تجوز شهادته في الدنيا على حزمة بقل[١٢٨]. لذلك فلا شك ان يكون الشهداء بعضا من هذه الأمة وليس كلها، وروى البخاري عن النبي محمد ﷺ: (لا تزال طائفة من أمتي ظاهرين على الحق لا يضرهم من خذلهم)[١٢٩] وهذه الطائفة لابد ان تكون معصومة، وروى العياشي في تفسيره عن النبي محمد ﷺ: (نحن الأمة الوسطى ونحن شهداء الله على خلقه)[١٣٠] فإذا كانوا هم الشهداء على الناس فهم من حث الله الناس على ان يكونوا معهم قال تعالى: ﴿رَبَّنَا آمَنَّا بِمَا أَنزَلْتَ وَاتَّبَعْنَا الرَّسُولَ فَاكْتُبْنَا مَعَ الشَّاهِدِينَ﴾ [١٣١] أي (أثبت أسماءنا مع أسمائهم لنفوز مثل ما فازوا، وننال من الكرامة مثل ما نالوا، ونستمتع بالدخول في جملتهم والانضمام إليهم)[١٣٢] الا ان الله تعالى شرط الطاعة لمن يرغب الدخول معهم قال تعالى: ﴿وَمَن يُطِعِ اللّهَ وَالرَّسُولَ فَأُوْلَـئِكَ مَعَ الَّذِينَ أَنْعَمَ اللّهُ عَلَيْهِم مِّنَ النَّبِيِّينَ وَالصِّدِّيقِينَ وَالشُّهَدَاء وَالصَّالِحِينَ وَحَسُنَ أُولَئِكَ رَفِيقًا [] ذَلِكَ الْفَضْلُ مِنَ اللّهِ وَكَفَى بِاللّهِ عَلِيمًا﴾[١٣٣] وقال الإمام علي (ع): (أمر الله عز وجل عباده ان يسألوه طريق المنعم عليهم، وهم النبيون والصديقون والشهداء والصالحون ...)[١٣٤] وهؤلاء الشهداء هم الميزان الذي توزن به أعمال الخلائق، قال تعالى: ﴿وَنَضَعُ الْمَوَازِينَ الْقِسْطَ لِيَوْمِ الْقِيَامَةِ فَلَا تُظْلَمُ نَفْسٌ شَيْئًا وَإِن كَانَ مِثْقَالَ حَبَّةٍ مِّنْ خَرْدَلٍ أَتَيْنَا بِهَا وَكَفَى بِنَا حَاسِبِينَ﴾[١٣٥] و﴿ وَأَشْرَقَتِ الْأَرْضُ بِنُورِ رَبِّهَا وَوُضِعَ الْكِتَابُ وَجِيءَ بِالنَّبِيِّينَ وَالشُّهَدَاء وَقُضِيَ بَيْنَهُم بِالْحَقِّ وَهُمْ لَا يُظْلَمُونَ﴾[١٣٦]

أي بمعنى والله أعلم أن النبيين والشهداء هم القضاة بين الناس والضمير في بينهم يعود على الناس في الآية التي قبلها ﴿فَإِذَا هُم قِيَامٌ يَنظُرُونَ﴾[١٣٧] وأول ما يسألون عنه الولاية لآل محمد[١٣٨] قال تعالى: ﴿وَقِفُوهُمْ إِنَّهُم مَّسْئُولُونَ﴾[١٣٩]. قال ابن حجر وهو من أعيان العامة وروى ابن السماك ان أبا بكر قال لعلي (ع) سمعت رسول الله يقول: لا يجوز أحد الصراط الا من كتب له علي الجواز[١٤٠].

ومن هنا فهم أصحاب الأعراف في قوله تعالى: ﴿وَبَيْنَهُمَا حِجَابٌ وَعَلَى الأَعْرَافِ رِجَالٌ يَعْرِفُونَ كُلاًّ بِسِيمَاهُمْ وَنَادَوْاْ أَصْحَابَ الْجَنَّةِ أَن سَلاَمٌ عَلَيْكُمْ لَمْ يَدْخُلُوهَا وَهُمْ يَطْمَعُونَ [] وَإِذَا صُرِفَتْ أَبْصَارُهُمْ تِلْقَاء أَصْحَابِ النَّارِ قَالُواْ رَبَّنَا لاَ تَجْعَلْنَا مَعَ الْقَوْمِ الظَّالِمِينَ﴾[١٤١] .

وترى الباحثة ،والله أعلم ان الآية الكريمة هي صورة لمحكمة العدل الإلهي الكبرى التي يعرض عليها الناس ليحاسبوا عما اقترفوه في الحياة الدنيا ثم يقف القضاة على (الأعراف) وهو (المكان المرتفع – أُخذ من عرف الفرس ومنه عرف الديك وكل مرتفع من الأرض يسمى عُرفا لأنّه بظهوره أعرف مما

انخفض)[١٤٢] . ومن هنا فأصحاب الأعراف هم في أعلى غرفات الجنان أو ما هو أعلى من الجنات، كما تخبر الآية الكريمة مما يدل على علو شأنهم فمن هم هؤلاء الرجال قال الطباطبائي في الميزان فأصول الأقوال في رجال الأعراف ثلاثة:-

أحدهم: إنّهم رجال من أهل المنزلة والكرامة على اختلاف في أنّهم من هم فقيل هم الأنبياء وقيل الشهداء على الأعمال وقيل العلماء الفقهاء وقيل غير ذلك.

الثاني: انهم لا رجحان في أعمالهم الحسنة على السيئة وبالعكس على اختلاف بينهم في تشخيص المصداق.

الثالث: إنّهم من الملائكة، وقد مال الجمهور إلى الثاني من الأقوال[١٤٣].

وقال الشيخ الطوسي: (اختلفوا في الذين هم على الأعراف على أربعة أقوال: أحدها انهم فضلاء المؤمنين – في قول الحسن ومجاهد، قال أبو علي الجبائي هم الشهداء وهم عدول الآخرة، وقال أبو جعفر (ع) هم الأئمة، ومنهم النبي ﷺ وقال أبو عبد الله (ع) الأعراف كثبان بين الجنة والنار فيوقف عليه كل نبي وكل خليفة نبي مع المذنبين من أهل زمانه كما يوقف قائد الجيش مع الضعفاء من جنده..)[١٤٤] .

وترى الباحثة أنه لا يمكن أن يكونوا فضلاء القوم أو الشهداء بمعنى شهيد الحرب لأن من أين لهذه الفئة على ارتفاع شأنها ان تعرف كل الناس بسيماهم؟ كما تخبر الآية الكريمة كما أنهم ليسو من الملائكة لأن الآية تخبر انهم رجال ولم يسمِ الله تعالى الملائكة بالرجال في القرآن ولم ترد من الأحاديث الشريفة هذه التسمية اما انهم قوم تتساوى حسناتهم مع سيئاتهم فهذا كلام فيه نظر لأن الله تعالى قال: ﴿إِنَّ الْحَسَنَاتِ يُذْهِبْنَ السَّيِّئَاتِ﴾[١٤٥] ولم يقل أن السيئات يذهبن الحسنات . وقال تعالى: ﴿وَكَذَلِكَ أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ قُرْآنًا عَرَبِيًّا لِّتُنذِرَ أُمَّ الْقُرَى وَمَنْ حَوْلَهَا وَتُنذِرَ يَوْمَ الْجَمْعِ لَا رَيْبَ فِيهِ فَرِيقٌ فِي الْجَنَّةِ وَفَرِيقٌ فِي السَّعِيرِ﴾[١٤٦]، لذلك ترجح الباحثة انه ليس هناك أحكام وسطى فإما جنة وإما نار وهؤلاء أصحاب الأعراف هم النبي محمد ﷺ والأئمة عليهم السلام وذلك بالأدلة الآتية فضلاً عما توصل إليه البحث:

١- إن الآيات الكريمة التي سبقت آية الأعراف تخبر أنّ أهل الجنة قد دخلوا الجنة وأهل النار قد دخلوا النار بقوله تعالى في أصحاب النار: ﴿إِنَّ الَّذِينَ كَذَّبُواْ بِآيَاتِنَا وَاسْتَكْبَرُواْ عَنْهَا لاَ تُفَتَّحُ لَهُمْ أَبْوَابُ السَّمَاء وَلاَ يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ حَتَّى يَلِجَ الْجَمَلُ فِي سَمِّ الْخِيَاطِ وَكَذَلِكَ نَجْزِي الْمُجْرِمِينَ﴾[١٤٧] وقوله تعالى في أصحاب الجنة: ﴿وَنَزَعْنَا مَا فِي صُدُورِهِم مِّنْ غِلٍّ تَجْرِي مِن تَحْتِهِمُ الأَنْهَارُ وَقَالُواْ الْحَمْدُ لِلّهِ الَّذِي هَدَانَا لِهَذَا وَمَا كُنَّا لِنَهْتَدِيَ لَوْلا أَنْ هَدَانَا اللّهُ لَقَدْ جَاءتْ رُسُلُ رَبِّنَا بِالْحَقِّ وَنُودُواْ أَن تِلْكُمُ الْجَنَّةُ أُورِثْتُمُوهَا بِمَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ﴾[١٤٨] ان هذا الهدوء وتلكم الطمأنينة والسكينة التي تصورها الآية الكريمة لأهل الجنة انّما هي نتيجة طبيعية لانتهاء حالة التوتر والقلق التي تسبق إعلان نتائج امتحان الحياة الدنيا كما أن الآية

الكريمة تشعر بأن المحاكمة قد انتهت لتوها الآن وقد سكن أصحاب النار النار وأصحاب الجنة الجنة جاء النداء لأصحاب الجنة ﴿أَن تِلْكُمُ الْجَنَّةُ﴾[١٤٩] والنداء على الأرجح جاء من أصحاب الأعراف لذلك ربما توهم والله اعلم من قال ان ذلك كان قبل دخول أهل الجنة الجنة وأهل النار النار كما ذهب إلى ذلك بعض المفسرين .[١٥٠]

٢- إن النداء في قوله تعالى: ﴿وَنَادَوْاْ أَصْحَابَ الْجَنَّةِ أَن سَلاَمٌ عَلَيْكُمْ لَمْ يَدْخُلُوهَا وَهُمْ يَطْمَعُونَ [] وَإِذَا صُرِفَتْ أَبْصَارُهُمْ تِلْقَاء أَصْحَابِ النَّارِ قَالُواْ رَبَّنَا لاَ تَجْعَلْنَا مَعَ الْقَوْمِ الظَّالِمِينَ [] وَنَادَى أَصْحَابُ الأَعْرَافِ رِجَالاً يَعْرِفُونَهُمْ بِسِيمَاهُمْ قَالُواْ مَا أَغْنَى عَنكُمْ جَمْعُكُمْ وَمَا كُنتُمْ تَسْتَكْبِرُونَ﴾[١٥١] ترى الباحثة ان النداء انما هو من أصحاب الجنة لأهل الأعراف مبتدئين بتحيتهم بقولهم (سلام عليكم)[١٥٢] بدليل قوله تعالى: ﴿تَحِيَّتُهُمْ يَوْمَ يَلْقَوْنَهُ سَلَامٌ﴾[١٥٣] وربما النداء من أهل الأعراف لأهل الجنة وتحيتهم والله أعلم.

٣- أما الضمير في قوله تعالى: ﴿لَمْ يَدْخُلُوهَا وَهُمْ يَطْمَعُونَ﴾[١٥٤] فيعود لأصحاب الجنة انهم لا يدخلون في المكان الذي به أصحاب الأعراف وهم يطمعون دخوله لكنهم ﴿وَإِذَا صُرِفَتْ أَبْصَارُهُمْ تِلْقَاء أَصْحَابِ النَّارِ قَالُواْ رَبَّنَا لاَ تَجْعَلْنَا مَعَ الْقَوْمِ الظَّالِمِينَ﴾[١٥٥] .

ومن الرواية هناك العديد من الأحاديث تدل على أن الأئمة (عليهم السلام) هم أصحاب الأعراف، منها ما رواه الصفار في بصائر الدرجات قال : حدثنا محمد بن الحسين عن عبد الرحمن بن أبي هشام عن سالم بن أبي سلمه عن الهلقام عن أبي جعفر (عليه السلام) في قول الله عزوجل: ﴿وَعَلَى الأَعْرَافِ رِجَالٌ يَعْرِفُونَ كُلاًّ بِسِيمَاهُمْ﴾[١٥٦] قال نحن أولئك الرجال الأئمة من يعرفون من يدخل النار ومن يدخل الجنة كما تعرفون في قبائلكم الرجل منكم يعرف من فيها من صالح أو طالح)[١٥٧] ويؤكد على ذلك ما رواه عمر بن شيبة وغيره أن عليا قسيم الجنة والنار فروى ابن شيبة بإسناده عن النبي ﷺ انه قال: (يا علي كأني بك يوم القيامة وبيدك عصا من عوسج تسوق قوما إلى الجنة وآخرين إلى النار)[١٥٨] .

وروي أيضا: حدثنا أحمد بن محمد عن الحسن بن علي الوشا عن أحمد بن عايد عن أبي زيد عن الهلقام عن أبي جعفر (عليه السلام) قال: سألته عن قول الله عزوجل ﴿وَعَلَى الأَعْرَافِ رِجَالٌ يَعْرِفُونَ كُلاًّ بِسِيمَاهُمْ وَنَادَوْاْ أَصْحَابَ الْجَنَّةِ أَن سَلاَمٌ عَلَيْكُمْ لَمْ يَدْخُلُوهَا وَهُمْ يَطْمَعُونَ﴾ قال: ألستم تعرفون عليكم عريفاً على قبائلكم لتعرفوا من فيها من صالح أو طالح قلت: بلى. قال: فنحن أولئك الرجال الذين يعرفون كلا بسيماهم[١٥٩] .

ومن أهل العامة قال الثعلبي في تفسيره على ما نقله القندوزي الحنفي: (الأعراف موضع عال من الصراط ..عليه العباس وحمزة وعلي بن أبي طالب يعرفون محبيهم ببياض الوجوه ومبغضيهم بسواد الوجوه)[١٦٠] .

وأخرج الحاكم الحسكاني الحنفي بسنده إلى علي (عليه السلام) قال: (نحن نوقف يوم القيامة بين الجنة والنار فمن ينصرنا عرفناه بسيماه فأدخلناه الجنة ومن أبغضنا عرفناه بسيماه فأدخلناه النار)[١٦١] .

وعن سلمان الفارسي: سمعت رسول الله يقول: (يا علي إنك والأوصياء من ولدك على الأعراف)[١٦٢]

وروى القندوزي الحنفي عن عنترة عن علي الرضا أنّ النبي ﷺ قال: (يا علي أنت قسيم الجنة والنار فيوم القيامة تقول للنار هذا لي وهذا لكِ)[١٦٣] بذلك يصل البحث إلى أن النبي محمداً ﷺ وعلياً (عليه السلام) والأئمة المعصومين هم أصحاب الأعراف عرف الله بيننا وبينهم ورزقنا شفاعتهم إنه سميع مجيب. والقرآن الكريم هو من دلنا على ذلك وأخبرنا بفضلهم.

- من السُنّة المطهرة

دلت بعض الأحاديث الشريفة على إن القرآن نزل كله فيهم (عليهم السلام) منها:

عن عمر بن حنظله عن أبي عبد الله (ع) سأله عن قول الله تعالى: ﴿قُلْ كَفَى بِاللّهِ شَهِيدًا بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ وَمَنْ عِندَهُ عِلْمُ الْكِتَابِ﴾[١٦٤] قال: (فلما رآني أتتبع هذا وأشباهه من الكتاب قال: حسبك كل شيء في الكتاب من فاتحته إلى خاتمته مثل هذا فهو في الأئمة عنوا به)[١٦٥].

ودلت أحاديث أُخر على أنه نزل ربعٌ فيهم (عليهم السلام) وربعٌ في عدوهم وربعٌ سُنن وأمثال وربعٌ أحكام وفرائض. في قول أمير المؤمنين (ع) برواية عبد الله بن عباس: (نزل القرآن أرباعا ربع فينا وربع في عدونا وربع سنن وأمثال وربع فرائض وأحكام ولنا كرائم القرآن) [١٦٦].

ودلت أحاديث على أنه نزل ثلث فيهم (عليهم السلام) وفي عدوهم وثلث سنناً وأمثالاً وثلث فرائض وأحكاماً، كما في حديث أمير المؤمنين (ع) برواية الاصبغ بن نباته[١٦٧].

وفي حديث أبي جعفر برواية محمد بن خالد بن الحجاج رفعه إلى خيثمة : قال أبو جعفر: (يا خيثمة القرآن نزل أثلاثا ثلث فينا وفي أحبائنا وثلث في أعدائنا وعدو من كان قبلنا وثلث سنة ومثل، ولو أنّ الآية إذا نزلت في قوم ثم مات أولئك القوم ماتت الآية لم يبق من القرآن شيء ولكن القرآن يجري أوله على آخره ما دامت السموات والأرض ولكل قوم آية يتلونها وهم منها في خير أو شر)[١٦٨] ولرفع التناقض بين تلك الأحاديث قال الجنابذي:-

(...ولما كان جميع الشرايع الالهية والكتب السماوية لتصحيح طريق الإنسانية وتوجيه الخلق إلى الولاية ...صح أن يقال أن جميع الكتب السماوية نزلت فيهم وفي توجيه الخلق إليهم ...ولما كان كثير من آيات القرآن نزلت فيهم تصريحا أو تعريضا أو تورية وما كان في أعدائهم لم يكن المقصود منهم إلاّ الاعتبار بمخالفيهم ...ليكون سببا للتوجه إليهم ولمعرفة قدرهم وعظمة شأنهم، وكان ساير آيات القرآن الأمر والنهي والقصص والأخبار لتأكيد السير على طريق الإنسانية إلى الولاية صح ان يقال جميع القرآن نزل فيهم.

ولما كان القرآن مفصلاً يكون بعض آياته فيهم وفي محبيهم وبعضها في أعدائهم ومخالفيهم وبعضها سناً وأمثالا وبعضها فرائض وأحكاماً، صح انْ يقال القرآن نزل فيهم وفي أعدائهم أو نزل أثلاثا أو أرباعاً)[١٦٩].

وعن تفسير الإمام العسكري عن الحسن بن علي (ع) انه قال: (من دفع فضل أمير المؤمنين صلوات الله عليه فقد كذب التوراة والإنجيل والزبور وصحف إبراهيم وموسى وساير كتب الله المنزلة، فإنه ما نزل شيء منها إلا وأهم ما فيه بعد الأمر بتوحيد الله عز وجل والإقرار بالنبوة الاعتراف بولاية علي والطيبين من آله (عليهم السلام)[١٧٠].

الخاتمة :

وفي الختام تبين أن القرآن الكريم والعترة الطاهرة ثقلان متوازيان يصح على أحدهما ما يصح على الآخر تماما لذا كان الهدف الاول والاساس للقرآن الكريم هو بيان فضلهم ومنزلهتم (عليهم السلام) فهم ترجمان القرآن الكريم وبهم يكتمل البيان القرآني إذ عليهم تقع مسؤولية هداية الناس جميعا والحق إن الله قد خص محمدا وآل بيته بميزات عالية تسمو بهم عن جميع الخلائق منها أنّهم حبل الله الذي من تمسك به نجا وهم القضاة في محكمة العدل الالهي الكبرى يوم القيامة لذلك عجز بعضهم عن تصديق ذلك ولم تستوعب حقيقة ذلك عقولهم ٠ إن الحقائق التي توصل إليها البحث ما كانت باجتهاد مجتهد ولا برأي باحث وإنما استنبطت من القرآن الكريم وأكدت بالسنة النبوية الطاهرة

النتائج:

١- تبين للباحثة أن أهم هدف للقرآن الكريم هو الهداية إلى محمد ﷺ وأهل بيته وهم الرموز الناطقة التي تمثل كل ما في القرآن وعلى عاتقهم تقع مسؤولية تعليم الناس، وهم الشهود على الناس في محكمة العدل الإلهي الكبرى وهم الأمة الوسطى وخير أمة وهم أهل الذكر دلّت على ذلك العديد من الآيات الكريمة في كتابه الكريم.

٢- يدلُّ البحث على أنّ العلاقة بين القرآن الكريم وأهل البيت علاقة تطابقية، فكل ما يصدق على أحدهما يصدق على الآخر، دلّ على ذلك حديث الثقلين والذي هو تفسير للآية (١١٢) من سورة آل عمران، قوله تعالى : (إِلاَّ بِحَبْلٍ مِّنْ اللّهِ وَحَبْلٍ مِّنَ النَّاسِ) والآية (وَاعْتَصِمُواْ بِحَبْلِ اللّهِ جَمِيعًا وَلاَ تَفَرَّقُواْ)، واستطاع البحث أنّ يصل إلى أن (تفرقوا) في الآية الكريمة راجعة إلى أهل البيت (عليهم السلام) أي لا تختلفوا في ولاية علي (عليه السلام) ولا تعادوا العترة الطاهرة لانهم حبل الله المتين الذي من تمسك

به نجا وذلك من تفسير القرآن بالقرآن، كما أنّ البحث توصل إلى أن الإمام علي ﷺ استجاب لنداء الرحمن، في قوله تعالى: (فَاسْأَلُوا أَهْلَ الذِّكْرِ) النحل/٤٣، فقال سلوني قبل أن تفقدوني، ولم يجرؤ أحد غيره على قول ذلك.

الهوامش

(١) آل عمران/١١٢.
(٢) الطباطبائي، الميزان ٣٨٣/٣.
(٣) آل عمران/١٠٣.
(٤) آل عمران/١١٢.
(٥) العياشي ، تفسير العياشي، ١٩٦/١، وانظر المجلسي ، البحار ١٥/٣٦.
(٦) الطوسي، التبيان، ٥٤٥/٢.
(٧) الطبرسي ، المجمع، ٣٥٦/٢.
(٨) ابن جبر، نهج الإيمان، ص٥٤٧، البحار، ١٦/٣٦.
(٩) محمد الكوفي، مناقب أمير المؤمنين، ٣٠/٢، ١٤١٢هـ، وانظر الحديث باختلاف بسيط في الكليني، الكافي٥٩٩/٢.
(١٠) ٥٤٥/٢.
(١١) نساء/٢.
(١٢) الشورى/ ١٣.
(١٣) الطوسي، التبيان ، ٩ / ٤٠.
(١٤) آل عمران/ ١٠٣
(١٥) القمي، تفسير القمي/ ٢-٢٧٣
(١٦) آل عمران، ١١٢
(١٧) آل عمران، ١٠٣
(١٨) مسند أحمد ٣٧١/٤.
(١٩) م.ن ١٤/٣و١٧.
(٢٠) م.ن ١٨٢/٥.
(٢١) صحيح مسلم ١٢٣/٧. مسند أحمد ٣٦٧/٤.
(٢٢) الترمذي، سنن الترمذي، ٣٢٩/٥،
(٢٣) ٥٨/٤.
(٢٤) تفسير الثعالبي، ٣٣٢/٢،
(٢٥) أنظر: ابن كثير، السيرة النبوية ٤٢١/٤،
(٢٦) كنز العمال الحديث ٣٦٣٤٠، ١٠٤/١٣.
(٢٧) ص٨٩، في تفسير الآية (وقفوهم انهم مسؤولون) الصافات/٢٤.
(٢٨) مجمع البيان، ٣٣/١.
(٢٩) نجم الدين العسكري، ص٤٥، وما بعدها،
(٣٠) الغازي، ص٢٠٤ وما بعدها،
(٣١) عبد الحسين شرف الدين، الملاحق، ص١٢-٢٢

(٣٢) بُصرى كحبلى بلاد الشام، انظر الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد، ٤٥٥/٣ ، وانظر الميرزا أبا القاسم القمي، غنائم الأيام ٥٢١/١ ، قال الشاعر :

لم تدر بُصرى بما آليت من قسم ولا دمشق إذا ديس الكداديس

انظر ابن منظور ، اللسان، ٤٥٥/٣.

(٣٣) زائدة هكذا وجدت في المصدر.

(٣٤) تفسير القمي، ٣/١.

(٣٥) البحراني، ٩/١-١٤

(٣٦) كفاية الأثر، ص٩١،

(٣٧) م.ن، ص٩٣.

(٣٨) ابن منظور ، ابن منظور ، اللسان، ٥٣٨/٤، وانظر في معنى العترة، الطريحي، مجمع البحرين، ١١٦/٢.

(٣٩) المجلسي ، البحار، ١٣٢/٣٧.

(٤٠) انظر الحديث في مصادر أهل السنة في ابن حجر، الصواعق المحرقة، ص٧٥. والطبراني، المعجم الصغير، ٢٥٥/١، والمعجم الأوسط، ١٣٥/٥، والسيوطي، الجامع الصغير، ١٧٧/٢، ط١، وانظر الحديث في مصادر الشيعة في المازندراني، شرح أصول الكافي ٢٦٧/٥، والغازي مسند الرضا، ص٢٠٨، والطوسي، الأمالي، ص٤٦ و٤٧٩، والطبرسي، الاحتجاج، ٢١٧/١، المجلسي ، البحار، ٢٢٣/٢٢ و٣٥/٢٨، والأميني، الغدير، ١٧٧/٧، وكتاب سليم، ص٢٠٤.

(٤١) ابن شهر أشوب، المناقب، ٣١٧/١، وانظر الحديث باختلاف بسيط في لفظه في كتاب سليم، ص٣٣٢، والبحار، ٤/٢٨ وغيرها.

(٤٢) الإمام علي ﷺ، نهج البلاغة ١٣٠/٢.

(٤٣) ابن جبر، نهج الإيمان، ص٢٧١.

(٤٤) انظر: ابن الدمشقي الشافعي، مناقب الإمام علي ﷺ ٢٠٤/١.

(٤٥) ابن جبير، نهج الإيمان، ص٢٦٧، وانظر الحديث بمضامينه المختلفة في كتاب سليم، ص٤٦٢، وانظر نهج البلاغة شرح ابن أبي الحديد، ١٨٣/١، وأمالي الصدوق، ص٤٢٣، والتوحيد، ص٣٠٥، والكليني، الكافي، ٢٩٩/١، ومن أهل العامة، انظر الحديث في ابن حجر، فتح الباري،٤٥٩/٨ و٢٤٩/١١.

(٤٦) إسراء/٩.

(٤٧) المازندراني، شرح أصول الكافي، ٢٨٦/٥، وانظر الصدوق، معاني الأخبار، ص١٣٢، وانظر النمازي، مستدرك سفينة البحار، ٤٩٩/١٠.

(٤٨) إسراء/٩.

(٤٩) الكافي، ٢١٦/١، وانظر المجلسي ، البحار، ١٤٥/٢٤.

(٥٠) جامع البيان، ٦١/١٥.

(٥١) فتح القدير، ٢٢/١.

(٥٢) إسراء/٨٢.

(٥٣) المجلسي، البحار، ١٧٤/٢٤ و٢٢٥/٢٤، تفسير أبو حمزة الثمالي، ص٢٣٧، الحسيني، تأويل الآيات ٢٩٠/١

(٥٤) المجلسي ، البحار، ١٨٤/٨٩.

(٥٥) الأنعام/١٥٣.

(٥٦) الحسيني، تأويل الآيات، ١٣٧/١.

(٥٧) الأنعام/١٥٣.

(٥٨) ابن جبر، نهج الإيمان، ص٥٣٩.

(٥٩) الحاكم الحسكاني، شواهد التنزيل ١٤٧/١ن وانظر، في تفسير الصراط المستقيم علي ﷺ، ابن طاووس في الطرائف ٩٤/١ و ٩٦/١، والسيد نور الله الحسيني المرعشي الشهيد في بلاد الهند في كتاب إحقاق ٥٤٣/٣، وفي البحار ٣٧٣/٣٥.

(٦٠) ابن طاووس الحسني، الطرائف ص٩٣، ط١، الخيام، قم، ١٣٧١هـ، وأنظر نور الله الحسيني المرعشي، إحقاق الحق، ٥٤٣/٣، المازندراني، شرح أصول الكافي، ٩١/٧، وابن شهر آشوب، المناقب، ٣٠٢/٢، المجلسي، البحار، ٢٤/٢٤، علي بن يونس العاملي، الصراط المستقيم ٢٨٤/١.

(٦١) الثعالبي، تفسير الثعالبي ، ١٦٧/١، وانظر وكيع، نسخة وكيع ص٦٥، راجع ابن جبر، نهج الإيمان، ص٥٣٩.

(٦٢) راجع ابن جبر، نهج الإيمان، ص٥٣٩- ٥٤٤.

(٦٣) الفاتحة/٧، انظر في تفسير الآية الكريمة ابن جبر، نهج الإيمان، ص٥٤٠، نقلا عن تفسير الثعالبي وغيره.

(٦٤) يونس/٢٥، انظر في تفسير الآية الكريمة نهج الإيمان، ص٥٤.

(٦٥) الإسراء/٩.

(٦٦) حجر/٤١.

(٦٧)الحلي، مختصر بصائر الدرجات، ص٦٨، ، وروي الحديث عن هشام بن الحكم عن أبي عبد الله (ع)، البحار ٣٢/٣٤، وانظر الحاكم الحسكاني الحنفي، شواهد التنزيل، ٧٨/١.

(٦٨)ابن شهر آشوب، المناقب، ٣٠٢/٢، وانظر في هذا المضمار، الكاشاني، التفسير الأصفى، ٦٣١/١.

(٦٩)النحل/٦٤.

(٧٠) الأحزاب/٣٣.

(٧١) ٣٣١/١ و٢٥٩/٣.

(٧٢) ٣٠/٥

(٧٣) ١٠٤/٧.

(٧٤) ١٤٩/٢.

(٧٥) ٤٣٣/١٥،

(٧٦) المتقي الهندي، ٦٠٢/١٣، ٦٤٦/١٣.

(٧٧) ٥٠١/٧.

(٧٨) أبو يعلى الموصلي، ٥٩/٧، تح حسين سليم أسد، دار المأمون للتراث.

(٧٩) ١٢٠/٧.

(٨٠) ٤١٦/٢.
(٨١) ١٩٨/٥.
(٨٢) ٣٠٩/٣-٣٢٥.
(٨٣) سيّر أعلام النبلاء، ٢٠٧/٢.
(٨٤) إسحاق بن راهوية، مسند ابن راهوية ١٥/٤.
(٨٥) إسحاق بن راهوية، مسند ابن راهوية ١٦/٤.
(٨٦) المبار كفوري، تحفة الأحوذي، ٤٩/٩.
(٨٧) الشوكاني، فتح الغدير، ٢١٩/٤.
(٨٨) الأردبيلي، كشف الغمة، ٤٧/١،
(٨٩) هود/٧١-٧٣.
(٩٠) في المصدر (عليك)
(٩١)الطبرسي ، المجمع ٣٠٩/٥، والآية من سورة هود/٧٣.
(٩٢) الطوسي، التبيان، ٣٤/٦.
(٩٣) التبيان ٣٤/٦.
(٩٤) الطبرسي، المجمع ٣٠٨/٥.
(٩٥) الواحدي ، اسباب النزول ص ٢٦٤ والآية من سورة حجرات /١١.
(٩٦) اللسان ٩٤/٦.
(٩٧) ابن كثير ، النهاية في غريب الحديث ٢٠٠/٢.
(٩٨) واقعة/٧٩.
(٩٩) نحل/٤٣.
(١٠٠) الطبري، جامع البيان ١٤م١٤٥ و٧/١٧ والآية من سورة النحل/٤٣.
(١٠١) تفسير ابن كثير، ٢٧٢/٢.
(١٠٢) تفسير ابن كثير، ٥٩١/٢.
(١٠٣) كنز العمال، ٦١٤/١١.
(١٠٤) ٣٨٤/٦.
(١٠٥) ١٥٩/٦.
(١٠٦) الطوسي، التبيان، ٢٣٢/٧، وانظر الحديث في الكافي٢١٠/١، تفسير العياشي ٢٤٣/٢.
(١٠٧) نحل /٤٣
(١٠٨) الكليني ، الكافي ١ /٣٩٩
(١٠٩) القندوزي الحنفي، ينابيع المودة لذوي القربى، ٢١٣/٣ و٢١٢/٣.
(١١٠) الأنوار القدسية، ص٣٠، تح علي النهاوندي، مؤسسة المعارف.

(١١١) م.ن، ص١٠٤.
(١١٢) البقرة/١٤٣.
(١١٣) الطوسي، التبيان، ١٤١/٨، وانظر الطريحي، تفسير غريب القرآن، ص٤٨٨
(١١٤) القصص/٢٣.
(١١٥) الزبيدي، تاج العروس، ١٨٧/١٠.
(١١٦) ابن منظور، اللسان، ٤٢٨/٧.
(١١٧) القلم/٢٨.
(١١٨) الطوسي ، التبيان ٨٢/١٠.
(١١٩) ابن منظور ، اللسان، ٢٤٠/٢.
(١٢٠) البقرة/٢٨٢.
(١٢١) النور/١٣.
(١٢٢) الطوسي، التبيان، ٤٧٥/٢.
(١٢٣) الصفار، بصائر الدرجات، ٨٣، وانظر الكليني، الكافي، ١٩١/١، والبحار، ٣٤٢/٢٢.
(١٢٤) كتاب سليم، ص٤٦٤.
(١٢٥) ١٩١/١.
(١٢٦) المجلسي ، ٣٣٧/٢٢.
(١٢٧)المجلسي ، البحار ٣٥٠/٢٢ وانظر الحويزي، تفسير نور الثقلين ١٣٥/١.
(١٢٨) ابن شهر آشوب، ٣١٤/٣، وانظر المجلسي ، البحار٣٥٦/٢٣، الكاشاني ،التفسير الصافي، ١٩٧/١، المشهدي، تفسير كنز الدقائق ٣٦٢/١.
(١٢٩) خلق أفعال العباد، ص٤٢، ط١.
(١٣٠) ٦٢/١.
(١٣١) آل عمران/٥٣.
(١٣٢) الطوسي، التبيان، ٤٧٥/٢.
(١٣٣) النساء/٦٩-٧٠.
(١٣٤) تفسير الإمام العسكري المنسوب إلى الإمام العسكري، ص٥٠.
(١٣٥) الأنبياء/٤٧.
(١٣٦) الزمر/٦٩.
(١٣٧) الزمر/٦٨.
(١٣٨) الصدوق، عيون أخبار الرضا (ع)، ٦٤/١، وانظر القندوزي الحنفي، ينابيع المودة، ٣٣٤/١ و٢٤٧/٢ و٣١٤/٢ وقال ابن حجر في صواعقه في فصل الآيات ص٨٩، الآية الرابعة بما نزلت في علي (ع) قوله: (وقفوهم انهم مسؤولون)، وانظر الحسكاني ، شواهد التنزيل ٤٢٢/١.

(١٣٩) الصافات/٢٤.

(١٤٠) الصواعق المحرقة، ص١٩٥، وانظر القندوزي، ينابيع المودة، ٤٠٤/٢.

(١٤١) الأعراف/٤٦/٤٧.

(١٤٢) الطوسي، التبيان، ٤١٠/٤.

(١٤٣) ١٢٩/٨.

(١٤٤) التبيان، ٤١١/٤.

(١٤٥) هود/١١٤.

(١٤٦) شورى/٧.

(١٤٧) الأعراف/٤٠.

(١٤٨) الأعراف/٤٣.

(١٤٩) الأعراف/٤٣.

(١٥٠) الطوسي، التبيان/ ٤-٤٠٢، الطبرسي، مجمع البيان، ٤-٢٥٧.

(١٥١) الأعراف/٤٦- ٤٨.

(١٥٢)الأعراف/٤٦.

(١٥٣) الأحزاب/٤٤.

(١٥٤) الأعراف/٤٦.

(١٥٥) الأعراف/٤٦.

(١٥٦) الأعراف/٤٦.

(١٥٧) ص٥١٥، وانظر تفسير العياشي، ١٨/٢. باختلاف بسيط.

(١٥٨) الطوسي، التبيان، ٤١١/٤.

(١٥٩) الصفار، بصائر الدرجات، ص٥١٥. والآية من سورة الأعراف/٤٦.

(١٦٠) ينابيع المودة، ٤٥٣/٢، ويمكن مراجعة الحديث من مصادر العامة ابن حجر الشافعي، الصواعق المحرقة، ص١٠١، ط اليمنية، ص١٦٧، المحمدية، شرف الدين، كتاب المراجعات، ص٩٢، ، حسين الراضي، تتمة المراجعات، ص٥٨.

(١٦١) شواهد التنزيل، ٢٦٣/١، الحديث رقم ٢٥٦، وانظر الحديث رقم ٢٥٧، من المصدر.

(١٦٢) شرف الدين، المراجعات، ص٩٢.

(١٦٣) ينابيع المودة، ٤٠٤/٢.

(١٦٤) رعد/٤٣.

(١٦٥) العياشي ، تفسير العياشي، ١٣/١.

(١٦٦) المجلسي ، البحار، ٣٠٥/٢٤، والبحراني ، لبرهان، ٢١/١.الكاشاني ، تفسير الصافي ٢٤/١.

(١٦٧) المجلسي ، البحار، ١١٤/٥٩، الكاشاني ، الصافي ٢٤/١، البحراني ، البرهان ٢١/١.

(١٦٨) البحار ١١٥/٨٩، تفسير الصافي ٢٤/١، البرهان ٢١/١.

(١٦٩)الجنابذي، بيان السعادة ١/٢٠-٢١.

(١٧٠) تفسير الامام العسكري المنسوب للامام العسكري (ع) ص٨٨

المصادر والمراجع

القرآن الكريم كتاب الله تعالى

١- الأردبيليأبو الحسن علي بن عيسى بن أبي الفتح (ت٦٩٣هـ)، كشف الغمة في معرفة الأئمة، الطبعة الثانية، دار الأضواء، بيروت، لبنان ١٤٠٥هـ -١٩٨٥م

٢- الأصفهاني محمد حسين (ت١٣٦١هـ)، الأنوار القدسية، تحقيق علي النهاوندي مؤسسة المعارف الاسلامية ، سنة الطبع غير مذكورة

٣- الأميني عبد الحسين (ت١٣٩٢هـ)، الغدير في الكتاب والسنة والأدب، مطبعة دار الكتاب العربي، بيروت ١٣٧٩هـ

٤- البحراني السيد هاشم (ت١١٠٧) البرهان في تفسير القرآن، الطبعة الثانية، مطبعة إسماعيليان، قم

٥- البخاري أبو عبد الله محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة (ت٢٥٦هـ)، صحيح البخاري، طبع بالاوفسيت عن طبعة دار الطباعة العامرة باستانبول، دار الفكر، بيروت، ١٤٠١

٦- البيهقي أبو بكر أحمد بن الحسيني بن علي (ت٤٥٨هـ)، السنن الكبرى، دار الفكر، بيروت، سنة الطبع غير مذكورة.

٧- الترمذي محمد بن عيسى (ت٢٧٩هـ)، سنن الترمذي، الطبعة الأولى، تحقيق عبد الوهاب عبد اللطيف، دار الفكر، بيروت،

٨- الثعالبي عبد الرحمن بن محمد بن مخلوف (ت٨٧٥هـ)، الجواهر الحسان في تفسير القرآن المعروف بـ(تفسير الثعالبي)، الطبعة الأولى، تحقيق الدكتور عبد الفتاح أبو سنه، دار إحياء التراث العربي، بيروت ١٤١٨هـ

٩- الثمالي أبو حمزة ثابت بن دينار (ت١٤٨هـ) تفسير القرآن الكريم، تجميع عبد الرزاق محمد حسين حرز الدين، الطبعة الأولى، مطبعة الهادي ١٤٢٠هـ

١٠- ابن جبر زين الدين علي بن يوسف (ت ق ٧) ، نهج الإيمان، تحقيق أحمد الحسيني، الطبعة الأولى، مجتمع إمام هادي، مشهد، ١٤١٨هـ.

١١- الجنابذي محمد (ت١٣٢٧هـ) بيان السعادة، الطبعة الثانية، مطبعة دانشكاه، طهران.

١٢- الجوهري إسماعيل بن حماد (ت٣٩٣هـ)، الصحاح، تاج اللغة وصحاح العربية، تحقيق أحمد عبد الغفور، الطبعة الرابعة، دار العلم للملايين، بيروت ١٤٠٧ هـ

١٣- الحاكم الحسكاني عبد الله بن احمد (ت ق٥) شواهد التنزيل لقواعد التفصيل في الآيات النازلة في أهل البيت (ع) ، تحقيق محمد باقر المحمودي ، مجمع احياء التراث لوزارة إحياء التراث ، الطبعة الاولى ، ١٤١١هـ

١٤- ابن حبان علاء الدين علي بن بلبان الفارسي (ت٧٣٩ هـ) ، صحيح ابن حبان تحقيق ، شعيب الارنؤوط ، الطبعة الثانية ، مؤسسة الرسالة ١٤١٤هـ - ١٩٩٣م

١٥- ابن حجر أحمد الهيتمي المكي (ت٩٧٤هـ)، الصواعق المحرقة في الرد على اهل البدع والزندقة ، الطبعة الأولى، منشورات محمد علي بيضون دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، سنة الطبع غير مذكورة والطبعة اليمنية

١٦- الحسيني شرف الدين علي (ت٩٦٥هـ)، تأويل الآيات في فضائل العترة الطاهرة، الطبعة الأولى، تحقيق مدرسة الإمام المهدي ﷺ، مطبعة أمير، قم، ١٤٠٧هـ.
١٧- الحلي الحسن بن سليمان (ت ق٩)، مختصر بصائر الدرجات، الطبعة الأولى، النجف، ١٤٧٠هـ-١٩٥٠م.
١٨- ابن حنبل أحمد بن حنبل (ت٢٤١هـ)، مسند أحمد دار صادر، بيروت، سنة الطبع غير مذكورة
١٩- الحويزي عبد علي بن جمعة ٠ت١١١٢هـ ، تفسير نور الثقلين ، تحيق هاشم الرسولي المحلاتي ، مؤسسة اسماعيليان ، قم ، الطبعة الرابعة ١٤١٢هـ
٢٠- الخراز القمي أبو القاسم علي بن محمد بن علي (ت٤٠٠هـ)، كفاية الأثر في النص على الأئمة الإثني عشر، تحقيق عبد اللطيف الحسيني الخوئي، مطبعة الخيام، قم، ١٤٠١هـ.
٢١- الخطيب البغدادي أبو بكر بن أحمد بن علي (ت٤٦٣هـ)، تاريخ بغداد، تحقيق مصطفى عبد القادر عطا ، الطبعة الاولى ، دار الكتب العلمية بيروت ، ١٤١٧
٢٢- الذهبي شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان (ت٧٤٨هـ)، سير أعلام النبلاء، تح شعيب الارنؤوط، الطبعة التاسعة، مؤسسة الرسالة بيروت، ١٤١٣هـ.
٢٣- الراضي حسين معاصر، سبل النجاة في تتمة المراجعات ، سنة ومحل طبع غير مذكورين
٢٤- ابن راهوية إسحاق بن إبراهيم بن مخلد (ت٢٣٨هـ)، مسند ابن راهوبه، الطبعة الأولى، تحقيق الدكتور عبد الغفور عبد الحق، مكتبة الإيمان، المدينة المنورة، ١٤١٢هـ-١٩٩١م
٢٥- ابن الدمشقي محمد بن أحمد (ت٨٧١هـ)
جواهر المطالب في مناقب الامام الجليل علي بن ابي طالب (ع) تحقيق : محمد باقر المحمودي ، مجمع احياء الثقافة ، قم
٢٦- الزبيدي محمد مرتضى (ت١٢٠٥هـ)، تاج العروس من جواهر القاموس، مكتبة الحياة ، بيروت، سنة الطبع غير مذكورة.
٢٧- سليم بن قيس أبو صادق الهلالي العامري (ت ق١)، كتاب سليم، تحقيق محمد باقر الأنصاري، سنة الطبع غير مذكورة.
٢٨- السيوطي جلال الدين عبد الرحمن (ت٩١١هـ)، الجامع الصغير في أحاديث البشير النذير، الطبعة الأولى، دار الفكر، بيروت، ١٤٠١هـ
٢٩- السيوطي الدر المنثور في التفسير بالمأثور، الطبعة الأولى، مطبعة الفتح، جدة دار المعرفة ١٣٦٥هـ.
٣٠- شرف الدين عبد الحسين، المراجعات، تحقيق حسين الراضي، الطبعة الثانية الجمعية الإسلامية، ١٤٠٢هـ، ١٩٨٢م.
٣١- ابن شهر آشوب مشير الدين أبو عبد الله محمد بن علي (ت٨٥٥هـ)، مناقب آل أبي طالب تحقيق لجنة من أساتذة النجف الأشرف، مطبعة محمد كاظم الحيدري، النجف الأشرف، ١٣٨٦هـ.
٣٢- الشوكاني محمد بن علي بن محمد (ت١٢٥٠هـ)، فتح القدير (الجامع بين مثنى الرواية والدراية من علم القدير)، عالم الكتب، سنة الطبع غير مذكورة

٣٣- ابن أبي شيبة عبد الله بن محمد الكوفي (ت٢٣٥هـ)، المصنف، تحقيق سعيد محمد اللحام، الطبعة الأولى، دار الفكر، بيروت

٣٤- الصدوق أبو جعفر محمد بن علي بن الحسين بن بابويه (ت٣٨١هـ)، معاني الأخبار، تحقيق علي أكبر الغفاري، انتشارات إسلامي، ١٣٦١هـ.

٣٥- الصدوق الأمالي، تحقيق قسم الدراسات الإسلامية، الطبعة الأولى، مؤسسة البعثة، ١٤١٧هـ.

٣٦- الصدوق التوحيد، تحقيق هاشم الحسيني الطهراني، جماعة المدرسين، قم ١٤١٧هـ.

٣٧- الصدوق عيون اخبار الرضا ﷺ، تحقيق حسين الأعلمي، الطبعة الأولى بيروت ١٤٠٤هـ.

٣٨- الصفار محمد بن الحسن بن فروخ (ت٢٦٠هـ)، بصائر الدرجات الكبرى تحقيق محسن كرجه، الطبعة الأولى، مطبعة الاحمدي طهران

٣٩- ابن طاووس الطرائف، الطبعة الأولى، مطبعة الخيام، قم، ١٣٧١هـ

٤٠- الطباطبائي محمد حسين (ت١٤٠٢هـ)، الميزان في تفسير القرآن، مؤسسة النشر الإسلامي التابعة لجماعة المدرسين، قم، سنة الطبع غير مذكورة.

٤١- الطبراني أبو القاسم سليمان بن أحمد (ت٣٦١هـ)، المعجم الصغير، دار الكتب العلمية، بيروت، سنة الطبع غير مذكورة.

٤٢- الطبراني المعجم الوسيط ، تحقيق إبراهيم الحسيني، دار الحرمين، سنة الطبع غير مذكورة.

٤٣- الطبرسي أبو علي الفضل بن الحسن الطبرسي (ت٥٦٠هـ)، مجمع البيان تحقيق لجنة من العلماء والمحققين، الطبعة الأولى، مؤسسة الأعلمي للمطبوعات، بيروت، ١٤١٥هـ.

٤٤- الطبرسي الاحتجاج، تحقيق محمد الخرسان، منشورات دار النعمان، سنة الطبع غير مذكورة.

٤٥- الطبري أبو جعفر محمد بن جرير (ت٣١٠هـ)، جامع البيان عن تأويل آي القرآن، ضبط وتخريج صدقي جميل العطار، دار الفكر، بيروت، ١٤١٥هـ.

٤٦- الطريحي فخر الدين (ت١٠٨٥هـ)، تفسير غريب القرآن، تحقيق محمد كاظم الطريحي، الطبعة الأولى، انتشارات لزاهدي، قم، ١٠٨٥هـ.

٤٧- الطريحي فخر الدين ، مجمع البحرين ، تحقيق السيد أحمد الحسيني ، الطبعة الثانية ، نشر دار الثقافة الاسلامية ، ١٤٠٨ هـ

٤٨- الطوسي ابو جعفر محمد بن الحسن (ت ٤٦٠ هـ) الأمالي، تحقيق قسم الدراسات الإسلامية، الطبعة الأولى، مؤسسة البعثة، قم، ١٤١٧هـ.

٤٩- الطوسي التبيان في تفسير القرآن، تحقيق احمد حبيب قصير العاملي، الطبعة الأولى، مكتب الإعلام الإسلامي، ١٤٠٩هـ.

٥٠- العاملي زين الدين ابي محمد علي بن يونس (ت ٨٧٧ هـ) .الصراط المستقيم إلى مستحقي التقديم ، تحقيق محمد الباقر ، المكتبة المرتضوية ، المطبعة الحيدرية ، الطبعة الاولى ، ١٣٨٤هـ

٥١- **عبدة** محمد شرح نهج البلاغة للإمام علي بن أبي طالب ﷺ ، دا المعرفة، بيروت سنة الطبع غير مذكورة

٥٢- ابن عبد ربه شهاب الدين المعروف بـ(ابن عبد ربه)، العقد الفريد، الطبعة الثانية تقديم خليل شرف الدين، منشورات دار ومكتبة الهلال، سنة الطبع غير مذكورة

٥٣- ابن كثير : الحافظ أبو الفداء إسماعيل الدمشقي (ت٧٤٧هـ)، البداية والنهاية تحقيق: علي شيري، الطبعة الأولى، دار إحياء التراث العربي، بيروت، ١٤٠٨

٥٤- ابن كثير : السيرة النبوية، تحقيق: مصطفى عبد الواحد، دار المعرفة، بيروت ١٣٦٩ هـ-١٩٧١م.

٥٥- ابن كثير تفسير القرآن العظيم، دار المعرفة، بيروت، ١٤٠٠همجمع احياء الثقافة الاسلامية ،قم العسقلاني ابن حجر (ت ٨٥٢ هـ) مقدمة فتح الباري (شرح صحيح البخاري) ،الطبعة الثانية ، دار المعرفة للطباعة والنشر ، بيروت – لبنان

٥٦- العسكري عليه السلام الإمام الحسن بن علي عليهما السلام(ت٢٦٠هـ)، تفسير الإمام الحسن العسكري عليه السلام- المنسوب للإمام العسكري عليه السلام، تحقيق مدرسة الإمام المهدي عليه السلام، قم المقدسة، ١٤٠٩هـ.

٥٧- العسكري محمد بن أبي بكر نجم الدين شريف (ت١٣٩٠هـ)، حديث الثقلين، الطبعة الرابعة، مطبعة الآداب، النجف، سنة الطبع غير مذكورة.

٥٨- العياشي النضر محمد بن مسعود بن عياش (ت٣٢٠هـ)، (تفسير العياشي) تحقيق هاشم المحلاتي، الطبعة الأولى، المكتبة العلمية الإسلامية، تهران، سنة الطبع غير مذكورة.

٥٩- الغازي داود بن سليمان بن يوسف (ت٢٠٣هـ)، مسند الرضا عليه السلام، تحقيق محمد جواد الحسيني الجلالي، الطبعة الأولى، مكتبة الإعلام الإسلامي، مركز النشر التابع لمكتب الإعلام الإسلامي، ١٤١٨

٦٠- القمي أبي الحسن علي بن إبراهيم (ت٣٢٩هـ)، تفسير القمي، تصحيح، السيد طيب الجزائري، الطبعة الثالثة، مؤسسة دار الكتب، قم، ١٤٠٤هـ.

٦١- القمي الميرزا أبو القاسم (ت١٢٢١هـ)، غنائم الأيام في مسائل الحلال والحرام، تحقيق مكتب الإعلام الإسلامي، خراسان، الطبعة الأولى، مكتب الإعلام الإسلامي، خراسان، ١٤١٧هـ.ق.

٦٢- القندوزي سليمان بن إبراهيم الحنفي (ت١٢٩٤هـ)، ينابيع المودة لذوي القربى، تحقيق علي جمال أشرف الحسيني، الطبعة الأولى، مطبعة أسوة، ١٤١٦هـ.

٦٣- الكاشاني محسن الفيض (ت١٠٩١هـ)، الأصفى في تفسير القرآن، تحقيق مركز الأبحاث والدراسات الإسلامية، الطبعة الأولى، مكتب الإعلام الإسلامي، ١٤١٨هـ.

٦٤- الكاشاني تفسير الصافي، تحقيق الشيخ حسين الاعلمي، الطبعة الثالثة، مؤسسة الهادي، قم، مكتبة الصدر، تهران، ١٤١٦هـ.

٦٥- الكليني أبو جعفر محمد بن يعقوب بن اسحاق (ت٣٢٩ هـ) الكافي ، تحقيق علي أكبر غفاري ، الطبعة الثانية ، دار الكتب الاسلامية ، آخوندي ١٣٨٨ هـ

٦٦- الكوفي محمد بن سليمان حيا، مناقب أمير المؤمنين عليه السلام، تحقيق الشيخ محمد باقر المحمودي، الطبعة الأولى، مجمع إحياء الثقافة الإسلامية، ١٤١٢هـ

٦٧- المازندراني مولى حيدر صالح (ت١٠٨١هـ)، شرح أصول الكافي، سنة ومكان الطبع غير مذكورة
٦٨- المباركفوري أبو العلا محمد بن عبد الرحمن بن عبد الرحيم (ت١٣٣٥هـ)، تحفة الأحوذي في شرح الترمذي، الطبعة الأولى، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٤١٠هـ.
٦٩- المجلسي محمد باقر (ت١١١١هـ)، بحار الأنوار، الطبعة الثانية المصححة، مؤسسة الوفاء، بيروت، ١٤٠٣هـ-١٩٨٣م.
٧٠- المرعشي السيد نور الله الحسيني (ت١٤١١هـ)، شرح إحقاق الحق وإزهاق الباطل، مكتبة آية الله العظمى المرعشي النجفي، قم، إيران.
٧١- المشهدي الميرزا محمد (ت نحو ١١٢٥هـ) تفسير كنز الدقائق، تحقيق أقا مجتبى العراقي، الطبعة الأولى، مؤسسة النشر الإسلامية، قم، ١٤٠٧هـ.
٧٢- ابن منظور أبو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم (ت٧١١هـ)، لسان العرب، الطبعة الأولى، دار إحياء التراث العربي، بيروت، نشر أدب الحوزة، ١٤٠٥هـ
٧٣- النمازي علي (ت١٤٠٥هـ)، مستدرك سفينة البحار، تحقيق الشيخ حسن عبد علين مؤسسة النشر الإسلامي التابعة لجماعة المدرسين، قم، ١٤١٩هـ.
٧٤- النيسابوري محمد بن أحمد الحاكم (ت٤٠٥هـ)، المستدرك على الصحيحين تحقيق يوسف المرعشي، دار المعرفة، بيروت، ١٤٠٦هـ.
٧٥- النيسابوري مسلم بن الحجاج (ت٢٦١هـ)، صحيح مسلم، مصحح دار الفكر، بيروت، سنة الطبع غير مذكورة.
٧٦- الهندي علاء الدين علي بن حسام الدين (ت٩٧٥هـ)، كنز العمال، تحقيق الشيخ بكري حياني، والشيخ صفوة السقا، مؤسسة، الرسالة، بيروت، لبنان ١٤٠٩هـ-١٩٨٩م.
٧٧- الواحدي أبي الحسن علي بن أحمد (ت٤١٨هـ) أسباب النزول الآيات، مؤسسة الحلبي وشركائه، القاهرة، ١٣٨٨هـ.
٧٨- وكيع وكيع بن الجراح بن مليح(ت ١٩٧هـ) ، نسخة وكيع ، تحقيق ، عبد الرحمن عبد الجبار الفريوائي ، الطبعة الثانية ، دار السلقية ، الكويت
٧٩-أبو يعلى أحمد بن علي بن المثنى (ت٣٠٧هـ) مسند أبي يعلى الموصلي، تحقيق
حسين سليم أسد . دار المأمون للتراث ، سنة الطبع غبر مذكورة